

تردى ثياب الموت ما أتى لها الليل الا وهي في سندس خضر (١١٦)

وقد توهم بعض الشارحين ان قوله خضر مجرد والمقدر عن وصف السندس المفرد بالجمع وليس كذلك فان القافية مرفوعة وخضر خبر وهي ولو كانت مجردة لكان الأحسن الاعتذار بأن سندس جمع سندسة .

وفي مراعاة النظر يتقف عند قول القزويني (١١٧) (لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار وهو اللطيف الخبير) وقد يقال : اللطيف المناسب بعدم الادراك وهو من اللطافة بمعنى صغر الحجم وليس المراد هنا انما المراد اللطيف من اللطف الذي هو الرحمة فينبغي أن يسى هذا من باب ايهام التناسب .

والارصاد (١١٨) في رأي السبكي هو التسميم وذلك لأن المتكلم يصوب ما قبل عجز الكلام الى عجزه والتسميم تصويب البيت بما يدل عليه إذ عرف الروي ويستشهد السبكي برأيه بقول صاحب بديع القرآن وهو أن يكون ما تقدم في الكلام دليلا على ما تأخر أو بالعكس البديع التسميم .

وفي قول ابي الرعمق :

قالوا اقترح شيئا نجد لك طبخة قلت اطبخوا لي جبة وقميصا يرى السبكي انه ليس من مجاز المشاكلة كما ظن القزويني ولكنه من الاستعارة لمشابهة الطبخ للخياطة (١١٩) ، وكذلك صبغة الله لا يرى السبكي أن تكون من المشاكلة بل يميل الى انها استعارة تضريرية .

١١٦ - السابق : ٤ : ٢٩٢ ، وانظر : السديوان : ٤ : ٨١ ، وانظر : تحرير التخبير : ٥٣٥ .

١١٧ - عروس الافراح : ٤ : ٣٠٤ .

١١٨ - السابق : ٤ : ٣٠٥ .

١١٩ - نفسه : ٤ : ٣١١ .